في اللقمة الواحدة من الابل ومعنى الفئام الجمع العظيم من الناس والقبيلة ليكتفون باللقمة من البقر وان
الفخذ من الغنم ليكتفون باللقمة من الغنم فعند ذلك تصلح احوال الناس وتخرج من الاشجار وتكثر ثمارها
وتكثر ازراع الارض وتطيب ثمارها وتكثر لهم البركات والخيرات فيعجبهم الامر من ذلك حالة
عيسى عليه السلام وذكر ان مدة حياته اربعين سنة وتبقى الارض على ما كانت عليه قبل ذلك
وجور ويظهر الصلاح في جميع الارض حتى ان الافاعي والحيات يلعبون مع الصبيان فلا يعدو واحد
منهم على الاخر وكذلك الذيب يرعى مع الغنم وكذلك النمر والضبع والاسد وكل متعد من السباع
فيكونون في جميع الجوار لا يعدو واحد عليهم وتنبت الارض نباتها كما كانت تنبت على عهد ادم
عليه السلام ثم يخرج عيسى عليه السلام حاجا او معتمرا فاذا قضى انصرف الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا وصل الى قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الله عند ذلك ريحا عذبة طيبة من اليمن فيها ريح
المسك ومسها مس الحرير فيقبض الله روح عيسى عليه السلام ومن معه من المومنين فيدفن
عيسى عليه السلام في الروضة مع محمد صلى الله عليه وسلم عند رجليه فيبقى الناس بعده حيارى سكارى
سكارى فيرجع اكثر الناس الى الكفر والضلالة ويستولي اهل الكفر على من بقي فيه بقية من الاسلام
الاسلام فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها ويغلق باب التوبة على اهل الارض ويرفع القران
من صدور الناس ومن المصاحف ويكون الناس حينئذ مثل البهائم فنسأل الله العظيم المولى الكريم
ان يوفقنا لطاعته وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو الرحمن الرحيم

حديث في ذكر طلوع الشمس من مغربها قال الله العظيم يوم ياتي بعض ايات ربك
الى منتظرون وذكر في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق شمسين من نور عرشه فلولا انهما شمسين لم يعرف الليل من النهار ولم يدر الصائم الى متى
يصوم والى متى يفطر ولم يعلم المسلمون متى هو وقت الحج ولا يعرفون عدد الشهور والسنين فارسل
الله جبريل عليه السلام الى القمر فامر جناحه على وجهه فمحا النور مثل الشمس فكانت من ذلك
فمحى منه الضوء وبقي النور فيه وذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
الى والحساب وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا والسواد الذي ترون في القمر شبه
الخطوط واثر المحو فخلق الله ملكا من نور العرش فوكله بالعجلة وخلق لها ثلاثمائة وستين
عروة ووكل بها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة في سماء الدنيا وقد تعلق كل منهم

بعروة

بعروة ووكل بها ثمانية ملائكة من حملة العرش وخلق الله للشمس مشارق ومغارب ومائة وثمانين عينا في المغرب
عين حمئة سوداء يفور عنها غليانها كغليان القدر على النار وذلك قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة
فكل يوم مطلع جديد في الصيف والشتاء وذكر في خبر اخر عن النبي عليه السلام انه قال ان الله قد
خلق بحرا دون السماء مقدار ثلاثة فراسخ وهو امواج مكفوف قائم في الهواء باذن الله تعالى لا يقطر منه قطرة
من ماء الله راكد والدواب تسبح فيه كما تسبح في بحركم هذا ومن ذلك البحر اغرق الله
قوم نوح وسينزله قبل يوم القيامة يغرق به من يشاء ويعذب به من يشاء من خلقه والبحور
كلها ساكنة وانما تضطرب بذلك وذلك البحر جار كسرعة السهم الجاري وهو في الهواء كله
مكفوف في اسفله منطبق في الهواء كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب تجري الشمس والقمر والخنس
في ذلك البحر وذلك قوله تعالى وكل في فلك يسبحون يعني دوران افلاكها وذكر عن النبي عليه السلام
انه قال والذي نفسي بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كل شيء على الارض حتى الصخور
والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر لافتتن به اهل الارض لكانوا يعبدونه من دون الله فاذا طلعت
الشمس فانها تطلع من تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكا قد
نشروا اجنحتهم يسوقونها في ذلك البحر تجري بها في الفلك بالتسبيح والتقديس لله اناء منها
حد افقها على تقدير ساعات النهار والقمر كذلك على مقدار ساعات الليل ما بين الطول والقصر والد
الشتاء والربيع والخريف فاذا اراد الله عز وجل ان يبتلي الشمس والقمر بالخسوف ويري العباد
فيها اية يستعتبهم بها ليرجعوا عن معصيته وينزجروا عن مخالفته ويقبلوا الى طاعته
خرا الشمس والقمر عن مجرى عجلتهما فزالت عن فلكها في امر الله تعالى فوقعتا في غمرة ذلك البحر
فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم الاية وقعت فيه الشمس كلها والقمر كله فلا يبقى على العجلة منها
شيء وذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وذلك المبتغى من كسوفها واذا اراد الله تعالى ان
يجعل اية دون اية اوقع النصف او الثلث او الربع او اقل من ذلك او اكثر في غمرة ذلك البحر
ويبقى سائرها على العجلة فذلك كسوف دون كسوف واتباع الشمس والقمر بكسوفهما
انذار وتخويف للعباد واستعتاب من الله تعالى فاذا كان ذلك صارت الملائكة الموكلون
بها على فرقتين فرقة منهم يجرون الشمس والقمر الى الفلك وفرقة يجرون الفلك الى الشمس
وهم في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار وساعات الليل قد علمهم الله تعالى

علم ذلك

Copyright © King Saud University